Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لم يفت الإنسانَ من قديم ، أن يفرق بين عنصره المادي مُمَثَّلاً في الجسدِ ، وعنصرهِ المعنوي ممثلاً في الروح . وقد ربط الحياةَ والموتَ بهذه الروح الذي تمنحه الحياةَ ، فكانت الروحُ تعني النفسَ ، من حيثَ لا بقاءَ لنفسٍ بغير روح .

وشُغِلَ الفلاسفةُ والمفكرون من قديم الزمان بأمرِ هذه الروح . وقلما نلحظ في كلامهم عنها أنهم يفرقون بينها وبين النفس ، فهم يذكرون الروحَ ويعنون بها النفسَ ، كما يذكرون النفسَ ويعنون بها الروح . وقد أعياهم أن يصلوا إلى كنهها ، وإن عرفوا من ظواهرها أنها سِرُّ الحياة ، متى فارقت الجسدَ فسَدَ ومات ..

ومن حيث كانت سرَّ الحياةِ ، انتفى عند أكثرهم القولُ بموتِها وفنائِها ، لأن ما به تكونُ الحياةُ لا يفنى ولا يموت ...

أما من أين جاءت ، وإلى أين تمضي ، فذلك ما تحيرت فيه العقولُ والأفكار ، وتاهت الظنونُ وضلّت الأوهام .

وأكثر الفلاسفة اليونانيين ، على أن الروح عنصرٌ لطيفٌ مختلف عن البدن ، متى فارقته عادتْ إلى عالمها العلوي « سابحةً في عوالمِ الفلكِ غيرَ قابلة للموت » كما قال «فيثاغورس» لديوجينس . وعند «أفلاطون» أنها جوهرُ الإنسان ، وهي ذاتٌ مستقلة عن البدن : فليس جزءاً من ماهيتها ولا يدخل في تعريفها . وهي تهبط مُكرَهةً من عالم عُلْوي